الوجيز في المنطق

الشّيخ محمد علي الحاج العاملي

مقرّر دراسي بأسلوب علمي مبسّط
أعدّ للمبتدئين بدراسة المنطق

لطلاّب المرحلة الأولى

دار الصفوة

الوجيز
في المنطق

بسم الله الرحمن الرحيم

الوجيز في المنطق

مقرر دراسي بإسلوب علمي مبسط

أعد للمبتدئين بدراسة المنطق

لطلاب المرحلة الأولى

الشيخ

محمد علي الحاج العاملي

دار الصفوة

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

ISBN: 978-9953-545-95-0



دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - بئر العبد - خلف محطة دياب - ص.ب: 25/91 الغبيري

فاكس: 00 29 55 (9611+) - هاتف: 42 49 27 (9611+) - 49 01 80 03

E-mail: dar_asafwa@hotmail.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



مُقَدِّمَة

والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

إن مادة علم المنطق، من المواد الدراسية الحوزوية، التي تدرَّس في مرحلة المقدمات، وعادة الحوزات درجت على أن يدرس الطالب كتاباً أولياً مختصراً، ثم يتبعه بكتاب مطول.

وخلال الفترات الزمنية المتعددة، كان يدرس في كل مرحلة مقرراً يختلف عن غيره.

وفي هذا السياق كتب العديدون في مجال المنطق، ولكتاباتهم فوائد علمية كثيرة، ولكن لم نلحظ فيما كتب وجود كتاب «تدريسي» بما للكلمة من معنى، حيث إن العمق في الكتابة، أو ما شابه؛ لا يشكل سبباً كافياً لجعل الكتاب تدريسي، هذا الأمر دعاني لخوض هذه التجربة في كتابة هذا

المختصر في المنطق «الوجيز في المنطق» على أمل أن أتبعه بكتابين «الوسيط في المنطق» و«الوسيع في المنطق»؛ وبذلك تكتمل حلقات الكتب الدراسية لهذه المادة.

وفي وقتنا الحاضر يعتمد دراسة «خلاصة المنطق» للعلامة الشيخ عبدالهادي الفضلي (مد ظله الشريف) ويليه «المنطق» للعلامة الراحل الشيخ محمد رضا المظفر (قدس سره).

وتجربة الشيخ الفضلي لا شك أن لها فوائد جمة، خصوصاً في المرحلة الأولى لنشرها، حيث أنها كانت فريدة في بابها؛ لم يكن هناك مختصر منطقي بهذا التبويب؛ أما اليوم، بعد عشرات السنين في دراستها وتدريسها في الحوزات العلمية، فقد انتشرت عدة مختصرات، حتى أن الشيخ الفضلي نفسه ـ بعد ربع قرن على صدور الخلاصة ـ فقد أضاف عليها تعليقات، وأعاد النظر فيها بكتاب أسماه «مذكرة المنطق». واليوم مضى على صدور المذكرة أكثر من عشرين عاماً أيضاً.

المهم أن في الخلاصة اختصار في بعض الأحيان غير مفيد، فكان يفترض أن يكون هناك إشباع لبعض المطالب، وأما المذكرة ففيها فوائد، ولكنها لم تكتب بمنهجية تدريسية.

ويبقى أن منطق الشيخ المظفر، كتاب ذو أهمية للغاية، والعلامة المظفر (رحمه اللّه) وضع كتابه بطريقة نقلت كتب المنطق من سياق معين، إلى سياق جديد، فأضاف وهذَّب

وعدَّل في المطالب؛ ومنذ صدور كتابه ولتاريخه، فقد أضحى الكتاب المنطقي التدريسي الأكثر انتشاراً في العالم الحوزوي الشيعي.

وأما محاولتنا لوضع مقرر جديد في المنطق؛ فإنها تنطلق من خلفية ضرورة تحديث وتطوير المناهج التعليمية الحوزوية، من ناحية، ومن ناحية ثانية بهدف إيجاد سلسلة يتدرج فيها الطالب من كتاب لآخر، بخلاف ما هو موجود حالياً في عملية الانتقال من مصنف لآخر؛ فقد يدرس الطالب كتاباً، ومؤلفه لم يعده للتدريس، وأما ما وضعناه هنا فهو أعد للتدريس في الحوزة العلمية. كما ويوجد نماذج عديدة في الكتب الدراسية الحوزوية، يتم فيها دراسة كتاب معين، وبعد الانتهاء منه ينتقل لكتاب آخر؛ ويكون بين الكتابين هوة؛ وتالياً فإن هذا الانتقال غير علمي.

وعلى كل فإن كتابي هذا «الوجيز في المنطق» يضاف إلى أخويه «الوجيز في النحو» و«الوجيز في الإملاء»؛ وقد كتبت معظمه خلال سفري إلى الولايات المتحدة الأمريكية؛ كما أنني سطرت بعض مطالبه أثناء وجودي في الطائرة؛ كوني سافرت في اثنتي عشر طائرة، متنقلاً للعديد من البلدان، وكنت أحبذ الاستفادة من هذا الوقت وعدم هدره، فكان هذا الوليد ـ الوجيز، في طوره الجنيني، يتكون ويكبر معي في حلي وترحالي.

ويبقى أن تجربتي في كتابة سلسلة الدراسات الحوزوية، تحتاج لوقت لتتضح معالمها، آمل أن يكتب لها النجاح، وأن تساهم في خدمة الحوزة العلمية وطلبة العلوم الدينية. إنه سميع مجيب.

والحمد للّٰه رب العالمين

محمد علي الحاج العاملي

سد البوشرية

٧ ذو الحجة ١٤٣١هـ

فصل تمهيدي

حول علم المنطق

الدرس الأول

علم المنطق

تعريفه، غايته، موضوعه

☐ تمهيد

التفكير أعظم قدرة وهبها الله للإنسان، كما وتميز الإنسان عن غيره من المخلوقات بعقله، هذا العقل العظيم الذي يملك قدرات هائلة؛ فجعل الإنسان يطور حياة البشر، وأهّله للتقدم على مستوى الصناعات؛ فاخترع السيارات والطائرات، ووسائل التواصل الحديثة.

وعليه فإن للعقل مقدرة كبرى على التفكير، وهو ذو أفق واسعة جداً، لا يوجد ما يصرفه عن التفكير بأي شيء، وهذا هو الأمر الذي كان باعثاً لوضع أسس عامة تساعد على التفكير الصحيح.

ذلك على غرار ما هو موجود بالنسبة للأسس العامة

للكلام الصحيح (من النحو)، وما هو موجود بالنسبة للأسس العامة للكتابة الصحيحة (من الإملاء)؛ علم المنطق يضع الأسس العامة للتفكير الصحيح.

□ الديباجة

قد يرد سؤال: ماذا يعني أسس التفكير السليم؟ هل هذا العلم يسري في كل الأمور والشؤون؟ هل إذا فكرنا في الذهاب إلى مكان ما فإننا نبحث في علم المنطق عن قاعدة منطقية تحدد لنا ضرورة هذا الفعل أم عدمه؟

والجواب على ذلك أن المنطق يصوّب ويصحح الفكر في مجالات محددة، وليس في كل شيء؛ بل في مجال تعريف الأشياء، وفي مجال الاستدلال على الأشياء وإقامة البراهين.

فبحال سأل شخص آخر: ماذا يوجد وراء الحائط؟ فيرد عليه قائلاً: «مخلوق» علماً أنه إنسان، ولكن بحال قال: «مخلوق» فقد يتبادر إلى الذهن أي مخلوق، سواء كان بشرياً أم غير بشري؛ وعليه فإن في هذا التعريف خلل في مجال تحديد المراد، لأن الحجر والحصان والنمل والنبات والهواء والأرض... كلها مخلوقات، ويمكن أن تنطبق عليها الإجابة.

والأمر عينه بحال أجاب عن السؤال السابق بـ«جسم

نام»؛ فإن النبات يندرج تحت الجسم النامي، والإنسان أيضاً، وكذلك الحيوان.

ولكن في علم المنطق نتعلم تحديد المراد بشكل دقيق، ولذا فيتم القول: «جسم نام حساس متحرك بالإرادة عاقل» قاصداً بذلك ما هو موجود خلف الحائط؛ وبذلك علم أنه إنسان، لأن قيد «حساس متحرك بالإرادة» أخرج النبات، وقيد «العاقل» اخرج الحيوانات غير العاقلة؛ لذا انحصر الأمر بالإنسان.

وهذا أمر مما نتعلمه في «علم المنطق»، وهناك تفصيلات كثيرة في مجال إقامة البراهين والاستدلالات، تأتي مفصلة في مكانها.

وحيث إن لكل علم تعريف وغاية وموضوع، فإننا نضيء على هذه الأمور بشكل مختصر، وإن كان يمكن استنتاج ذلك مما مرَّ.

(أ) تعريف علم المنطق:

قلنا أن علم المنطق هو: «العلم الذي يبحث في قواعد التفكير السليم» وهذا تعريف ميسر، وقد قيل في تعريفه أنه: «آله قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر». وهذا التعريف هو الأكثر شهرة وتداولاً، كما قد ورد في تعريف المنطق أنه: «قواعد التفكير الصحيح».

وأما تعبير «آلة» الوارد في التعريف المشهور، فالمقصود منه أن علم المنطق هو من قسم العلوم الآلية التي تستخدم لغيرها لا لذاتها، لذا فـ«آلة» معناها «الوسيلة».

ومؤدى هذا الكلام أن المنطق يُدْرَس لغيره، يدرس لعلوم أخرى، لا يُدْرَس لذاته؛ ولذلك قيل بأن علم المنطق هو «خادم العلوم» وبأنه «ميزان العلوم».

وقد ركزت الكتب المنطقية على استعمال لفظ «آلة» كونه ينظم الفكر، وأرادوا من خلال ذلك التبيين بأن دراسة المنطق تتم لغيرها لا لذاتها.

ب الغاية من علم المنطق:

بعد تعريف علم المنطق وإيضاح المراد منه؛ يعرف مباشرة هدفه والغاية منه، حيث أن وضع المنطق كان بهدف تصحيح فكر الإنسان، وإيجاد ضوابط للتفكير تكون بمثابة مسطرة للفكر.

هذا مع العلم أن لخطأ الفكر عواقب وخيمة، وقد يترتب عليها آثار سيئة ونتائج غير إيجابية، خصوصاً بحال قارنا عواقب الأخطاء اللغوية ـ التي تنتج عن عدم دراسة اللغة العربية، أو تنتج عن عدم تطبيق القواعد العربية؛ لأن الخطأ اللغوي تبقى أثاره محصورة في إطار محدد ـ مع الخطأ

الفكري؛ لأن الإنسان يعمل بما يقتنع به، ويبني على فكره مشاريع وآثاراً.

ويبقى أن هناك من يدرس المنطق ويخطىء فكرياً، وهذا خلفيته عدم تطبيق القواعد المنطقية لا غير، وعليه فيفترض التفريق بين من يطبق قواعد المنطق، وبين من لا يطبق هذه القواعد، وإن تعلمها، ولا يجوز أن نحمل مسؤولية عدم التطبيق للعلم، فنقول أن فلاناً تعلم المنطق ويخطىء، بل نقول أن فلاناً لم يطبق قواعد المنطق.

(ج) موضوع علم المنطق:

يرد في كتب المنطق أن موضوعه: «المعرف والحجة» ويقصد من هذا الكلام أن المنطق يعلم طريقة تعريف الأشياء تعريفاً علمياً دقيقاً صحيحاً؛ وهذا المراد من «المعرف».

وأما المقصود من «الحجة» فهو إقامة البراهين، وكيفية الاستدلال على الأشياء، وبعبارة أخرى أن «الحجة» هي طريقة الاستدلال.

الخلاصة

❀ علم المنطق: هو العلم بأسس التفكير السليم.

❀ غاية المنطق: تصويب الفكر.

❀ موضوع علم المنطق: هو المعرّف والحجة.

ويقصد من المعرف طريقة تعريف الأشياء.

وأما الحجة فهي طريقة الاستدلال.

أسئلة وتمارين

- عرّف علم المنطق.
- ما هي الغاية من تعلّم المنطق؟
- ما هو موضوع علم المنطق، فصِّل؟

الدرس الثاني

المنطق

تسميته ، واضعه

أ سبب التسمية:

قد يتبادر للذهن للوهلة الأولى أن علم المنطق يبحث في تعليم الكلام، كون النطق يأتي بمعنى الكلام، وعندما يطلع كثيرون على المراد من المنطق يستغربون ذلك. ولكن أن كلمة «المنطق» ترد بمعنى الفهم، وعلم المنطق ـ كما مر ـ هو علم التفكير.

لذا فإن خلفية التسمية ترجع لإفادة المنطق مرادات على مستوى العقل والفكر.

ب واضع المنطق:

إن مقدرة الإنسان على التفكير ألزمته السعي لإيجاد قوانين لتنظيم الفكر.

وقد كان الإنسان يطبق هذه القواعد ويمارسها في يومياته وإن لم يعلم بتسمياتها العلمية.

حيث إن كل قواعد علم المنطق مستمدة من واقع الإنسان، وهي تتماشى مع الفطرة البشرية.

وهذا العلم وضعه العلماء اليونان، وكان باللغة اليونانية، ثم ترجم للغة العربية، وكان بداية ظهور هذا العلم في القرن الخامس قبل الميلاد، حيث إن سقراط وأفلاطون وضعا الأسس الأساسية لهذا العلم، ثم جاء بعدهما أرسطو (مواليد ٣٨٤ق.م.، وتوفي ٣٢٢ق.م.) فأكمل ما بدآه أفلاطون وسقراط، وقد نُسِبَ هذا العلم لأرسطو كونه أضاف بعض النظريات، وطوّر ما وضعاه.

ونتيجة الجهود العلمية المشكورة لأرسطو في مساهماته في تطوير العلم، فقد نسب له هذا العلم.

وعليه فإن ما يقال بأن أرسطو هو واضع هذا العلم، فإن هذا الكلام ليس صحيحاً؛ بل الصحيح أنه هذبه ورتبه وبوّبه.

الخلاصة

❀ أطلق اسم «المنطق» على هذا العلم، لأنه فضلاً عن إفادة كلمة المنطق لمعنى الكلام؛ فإنها تعني الفهم، وانطلاقاً من هنا سمي بهذا الاسم.

❀ نشأ علم المنطق في اليونان.

❀ أول من أسس لقواعد علم المنطق أفلاطون وسقراط، وتبعهما أرسطو.

❀ نسب الكثيرون علم المنطق لأرسطو، كونه أضاف له إضافات كثيرة.

❀ ترجم علم المنطق من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية، حيث أخذ ينمو المنطق في البيئة العربية.

أسئلة وتمارين

- ما هو سبب تسمية المنطق بهذا الاسم؟
- من وضع علم المنطق؟
- أين نشأ علم المنطق؟

الفصل الأول

العلم

الدرس الثالث

العلم

□ تمهيد

لا يحتاج العلم لجهد لتبيين المراد منه وتعريفه، على اعتبار أنه معروف للجميع بالبداهة، فهو الذي يتبادر إلى أذهاننا، وقد عرَّفه المناطقة بعدة تعريفات، منها: «انطباع صورة الشيء في الذهن» و«حضور المعلوم لدى العالم» و«حضور صورة الشيء عند العقل».

ولعل ما ورد في التعريف اللغوي يعطي صورة واضحة عن المراد من العلم، حيث جاء في المنجد: «إدراك الشيء بحقيقته أو بوجه ما». ويبقى أن للعلم تقسيمات متعددة، سنضيء على بعضها.

العلم الحصولي والحضوري

بعد معرفة معنى العلم، نشرع بتبيين إحدى تقسيماته، حيث أنه ينقسم إلى: العلم الحضوري، والعلم الحصولي. وللبيان نقول:

تختلف معرفة الأشياء لدى الإنسان، فمرة - مثلاً - يشعر أنه جائع، ومرة أخرى يسمع عن شخص آخر أنه جائع.

فعندما يشعر بجوعه، فهذا العلم يسمى العلم الحضوري، أي أن المعلوم حاضر بنفسه لدى العالم، وبالتالي فهذا العلم لا يحصل بالاكتساب. وهذا بخلاف ما لو قال الشخص لصديقه أنه جائع، فهو لم يكن يعلم بجوع صديقه لولا أنه أخبره بذلك.

إذاً، حينما يشعر المرء بأمر، فهذا يسمى «العلم الحضوري»، ونظير الجوع الشعور بالألم، وكل القضايا التي تدخل ضمن معرفة النفس بذاتها وأفعالها.

وأما إن علمت أن «أحمد دخل الحوزة» فهذا علم حصولي، حصل لي بالاكتساب، وليس بالحضور العيني.

وكل أمر يعلمه الإنسان دون أن يكون حاضراً بذاته لدى العالم، فهذا يسمى «العلم الحصولي». وأما ما هو حاضر لدى العالم هو صورة المعلوم، وليس ذاته.

الفرق بين الحضوري والحصولي

بينهما عدة فروق، منها:

(أ) أن المعلوم في الحصولي هو صورة الشيء، التي حصلت في الذهن، أما الحضوري فإن المعلوم موجود لدى العالم بذاته، كما الجوع والشعور بالألم.

(ب) قد يقع خطأ في العلم الحصولي، ولكن لا يمكن أن يقع خطأ في العلم الحضوري.

(ج) يوجد واسطة في العلم الحصولي، بين المعلوم وحالة العلم، وهي الصورة الخارجية الموجودة، والتي تؤدي إلى هذا العلم. وأما العلم الحضوري فلا توجد واسطة بين المعلوم وحالة العلم به.

وهذا ما يعبر عنه البعض بطريقة مختلفة، فيقولون: «إن المعلوم بالعلم الحصولي وجوده العلمي غير وجوده العيني، وأن المعلوم بالعلم الحضوري وجوده العلمي عين وجوده العيني».

(د) العلم الحضوري لا ينقسم إلى أقسام، وهذا بخلاف العلم الحصولي الذي له عدة تقسيمات (سيأتي بيان بعضها).

(هـ) لا يسهو الإنسان عن العلم الحضوري، ولكن في العلم الحصولي قد يسهو ويغفل.

الجهل

عقب الحديث عن العلم لا بأس بالتطرق للجهل، الذي هو عدم العلم، والجهل يقابل العلم، وطبعاً صفة العلم، كما صفة الجهل لا يمكن أن تطلق إلا على من له أهلية التعلم، وعليه فلا يمكن أن يقال «للحجر» أنه جاهل، وكذلك الأمر بالنسبة للحيوان، وللجماد؛ وعليه فيطلق على من يمكنه التعلم ولديه الاستعداد للتعلم، أنه جاهل فقط.

وينقسم الجهل إلى قسمين: الجهل البسيط، والجهل المركب.

(أ) الجهل البسيط:

ويكون في مورد الجهل مع التفات الجاهل إلى جهله، كأن يجهل شخص ما من يجلس في الغرفة المجاورة لغرفته، وهو يعلم أنه لا يعرف من فيها.

فهنا هو جاهل، وهو ملتفت إلى جهله؛ لذا فإنه «جهل بسيط».

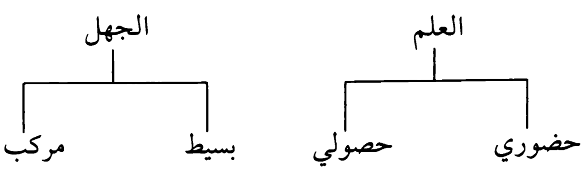
(ب) الجهل المركب:

وهو جهل الإنسان بأمر، وفي نفس الوقت يجهل أنه جاهل، ومقارنة مع المثال السابق، فيكون الشخص يجهل من يجلس في الغرفة المجاورة له، وبنفس الوقت يجهل أنه جاهل، ويحسب نفسه عالماً بمن فيها.

وقد سمي الجهل المركب بهذا الاسم لكونه مركباً من جهلين: الجهل، والجهل بكونه جاهلاً. وأما الجهل البسيط فسمي بهذا الاسم لكون الجاهل يعرف أنه جاهل، وهو بالتالي جهل واحد.

الخلاصة

- العلم: هو انطباع صورة الشيء في الذهن.
- ينقسم العلم إلى: العلم الحضوري والعلم الحصولي.
- العلم الحصولي: هو حضور صورة المعلوم لدى العالم.
- العلم الحضوري: هو حضور نفس المعلوم لدى العالم.
- الجهل: هو عدم العلم، ممن من شأنه التعلم.
- ينقسم الجهل إلى: الجهل البسيط والجهل المركب.
- الجهل البسيط: هو جهل الإنسان مع علمه بجهله.
- الجهل المركب: هو جهل الإنسان مع جهله بكونه جاهلاً.



أسئلة وتمارين

- عرّف العلم، وعدد أقسامه.
- عرّف العلم الحصولي، والعلم الحضوري.
- حدد الفروقات بين العلم الحضوري والعلم الحصولي.
- عرّف الجهل، وعدد أقسامه.
- عرّف الجهل البسيط، والجهل المركب.

❀ **حدد العلم الحصولي من العلم الحضوري فيما يلي:**

- علم شخص بوفاة والده.
- علم شخص بانهيار مبنى.
- علم شخص باحتراق قدمه.
- علم شخص ببرودة الطقس (عبر إحساسه بذلك).
- علم شخص بوجع في معدته.
- علم شخص بوجود أموال في جيبه.

❀ **ميز بين الجهل البسيط والجهل المركب فيما يلي:**

- إذا كان المرء يجهل عدد المنازل في قريته، وهو يعلم بجهله.

- إذا اعتبر الإنسان أن في جيبه مائة دولار، وتبين أن فيها خمسون دولاراً.
- إذا كان المرء يعتبر أن عدد أشهر السنة أربعة عشر شهراً.
- إذا كان المرء لا يعرف مَنْ مِنَ المراجع أعلم، ولم يستطع تحديد الأعلم.

الدرس الرابع

التصور والتصديق

□ تمهيد

بعد أن بيّنا العلم، وقسمناه إلى الحضوري والحصولي؛ نشرع بتبيين أقسام العلم الحصولي، الذي ينقسم إلى: التصور والتصديق.

حيث إن درجة علمنا ببعض الأشياء تختلف عن غيرها، فمرة نعلم شيئاً على سبيل الاحتمال، وأخرى على سبيل الجزم واليقين، مرة نعلم أموراً بشكل بديهي، وأخرى يحتاج علمنا لها لبعض الجهد الفكري حتى نصل لها، وهكذا. . .

فإن الجهد الذي يحتاج لمعرفة أن الواحد نصف الاثنين، ليس كما الجهد الذي تحتاجه مسألة معقدة حول الملائكة مثلاً.

فرضاً أنك شاهدت سيارة تمر بسرعة، ولم تلتفت لمن فيها، ولكنك احتملت أن زيداً بداخلها، فهذا العلم يسمى بالعلم التصوري.

ولكن بحال تابعتَ السيارة وأوقفتها ـ مثلاً ـ وسلمت على مَنْ بداخلها، وتبين لك أنه زيد فعلاً، فهذا يسمى بالعلم التصديقي.

(أ) التصور:

التصور هو العلم بالشيء دون أن يكون مقروناً بالجزم واليقين، ولكن مجرد احتمال أو غيره من الأمور التي لا تتضمن الجزم والحكم على شيء، ويمكن أن تقول ـ أيضاً ـ أن التصور لا يتضمن الإثبات أو النفي.

ومثالاً على ذلك: إذا مرَّ شخص، ودخل إلى منزلك، واحتملت أنه «سعيد»، فإن علمك بأن الداخل لمنزلك هو «سعيد»، هو علم تصوري؛ لأنه لا يتضمن الجزم والاعتقاد.

(ب) التصديق:

أما التصديق فهو العلم بالشيء، الذي يكون مقروناً بالجزم والاعتقاد، ويمكن القول أيضاً أن التصديق يكون متضمناً للنفي أو الإثبات.

وإذا أردنا أن نعطي مثالاً على ذلك، فلنتابع المثل السابق في التصور حيث تصورنا كون سعيد في المنزل، فإذا ذهب صاحب المنزل ووجد في منزله سعيداً، فعلمه هذا يكون «تصديقاً»، ونفس الشيء بحال ذهب للمنزل ولم يجد سعيداً، فإن هذا العلم - أيضاً - هو تصديق. لأن التصديق يكون في حالتي صحة الأمر وعدمه. بمعنى أن إثبات شيء لشيء هو تصديق، كما أن نفي شيء عن شيء هو تصديق.

(ع) تعلق التصور والتصديق:

من المفيد بعد توضيح التصور والتصديق، أن نتطرق للحديث عن موقع التصور والتصديق في الجملة، وفي أي شيء يتعلق التصور، وبأي شيء يتعلق التصديق.

وقبل التفصيل في هذا المورد يحسن بنا الإشارة لمعنى «الجملة الخبرية» و«الجملة الإنشائية»، حيث إن التصديق مكانه في الجملة الخبرية، دون الإنشائية، والتصور يتعلق بالجملة الإنشائية بشكل عام، وبالجملة الخبرية عند عدم الجزم والاعتقاد.

فإن قيل: «ليت أحمد صائم» هذه العبارة تختلف عن عبارة «أحمد صائم»، ففي الجملة الأولى هناك تمن، دون أن يتضمن حكماً وجزماً، ودون أن يتم نسبة شيء لشيء، وأما الجملة الثانية «أحمد صائم» فقد حكمنا بشيء على شيء، حكمنا على أحمد بالصيام.

إذاً، التصور يتعلق بالجملة الإنشائية، وهي الجملة التي لا تحتمل الصدق والكذب، وقد يتعلق التصور بالجملة الخبرية، ولكن في مورد عدم الجزم واليقين. وأما التصديق فيتعلق بالجملة الخبرية التي تحتمل الصدق والكذب ولا يتعلق بالجملة الإنشائية.

الضروري والنظري

وينقسم العلم أيضاً لقسم آخر، هو تقسيمه إلى: العلم الضروري، والعلم النظري. ويمكنك القول أن التصديق ينقسم إلى الضروري والنظري، كما أن التصور ينقسم إليهما.

(أ) العلم الضروري:

هو العلم الذي لا يحتاج لجهد فكري حتى يتم معرفته، فأي أمر يحصل بالبداهة وبسهولة دونما إعمال للعقل معتد به، فهو العلم الضروري.

مثل إذا قال شخص: النار محرقة، فإن المستمع مباشرة يدرك المراد بدون إجراء عملية فكرية، وكذا الأمر بحال قيل: الواحد نصف الاثنين.

وهذا العلم الضروري يسمى أيضاً بالعلم البديهي.

(ب) العلم النظري:

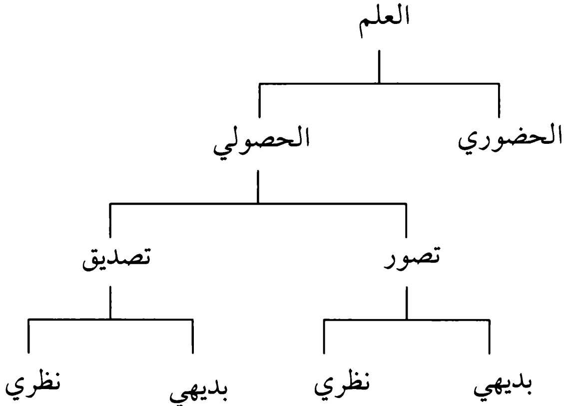
وأما العلم النظري فهو الذي يحتاج إلى جهد فكري، فمثلاً لو قال شخص: إن الليل والنهار يحصلان نتيجة دوران الأرض حول نفسها. فإن هذه المسألة تحتاج لفكر وجهد، ولا تحصل بالبداهة.

وعليه فكل علم يحتاج إلى نظر وتفكر فإنه يسمى «العلم النظري» وله اسم آخر ـ أيضاً ـ وهو «العلم الكسبي».

الخلاصة

- ❀ ينقسم العلم الحصولي إلى: التصور والتصديق.
- ❀ التصور: هو العلم بالشيء دون أن يكون مقروناً بالجزم والاعتقاد.
- ❀ التصديق: هو العلم بالشيء مقروناً بالجزم والاعتقاد.
- ❀ ينقسم التصور والتصديق إلى: البديهي والنظري.
- ❀ البديهي: هو ما لا يحتاج إلى جهد فكري.
- ❀ النظري: هو ما يحتاج إلى جهد فكري.
- ❀ التصديق يتعلق بالجملة الخبرية التي توصف بالصدق أو الكذب. ولا يتعلق التصديق بالجملة الإنشائية. وأما

التصور فيتعلق بالجملة الإنشائية التي لا يمكن أن توصف بالصدق أو الكذب، وإن تعلق بالجملة الخبرية ففي حالة عدم الاعتقاد.



أسئلة وتمارين

- ما هي أقسام العلم الحصولي؟
- عرّف التصور، واعطِ مثالاً عليه.
- عرّف التصديق، واعطِ مثالاً عليه.
- ما هي أقسام التصور والتصديق؟
- عرّف العلم البديهي، واعطِ مثالاً عليه.
- عرّف العلم النظري، واعطِ مثالاً عليه.

❀ أعطِ ثلاثة أمثلة على التصور.

❀ أعطِ ثلاثة أمثلة على التصديق.

❀ أعطِ ثلاثة أمثلة على البديهي.

❀ أعطِ ثلاثة أمثلة على النظري.

❀ **ميِّز بين التصور والتصديق فيما يلي:**

- السلام على أبي عبدالله الحسين.
- قد حضر أحمد إلى الحوزة.
- قد تخرج من الحوزة علماء فضلاء.

- ليتنا ندرس المنطق يومياً.
- اتقنْ دراسة المقدمات تصبح عالماً.
- إن أحمد قد زار النجف الأشرف.

❀ **ميّز بين البديهي والنظري فيما يلي:**

- إذا قلنا أن العدد (٢٠٨) إذا قسمناه على (١٢) يصبح (١٣).
- إذا قلنا أن الواحد نصف الاثنين.
- إذا قلنا أن الأسد قوي.
- إذا قلنا أن العصفور يطير.
- إذا قلنا: «المنطق آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر».
- إذا قلنا: «لا جبر ولا تفويض إنما أمر بين الأمرين».

الفصل الثاني

مباحث الألفاظ

الدرس الخامس

الدلالة

□ تمهيد

بحال وجدت سيارة معينة موجودة على جانب منزلك، فإنك تعلم أن شخصاً ما وضعها في مكانها؛ لأنه لا يعقل أن تأتي السيارة بمفردها لتقف جانب المنزل...

وإذا كنت تمر في شارع ورأيت أن الضوء الأخضر قد أنير فإنك تعلم بأن دورك حان كي تمر.

المهم أن وجود السيارة دلَّ على وجود سائق أتى بها، والضوء الأخضر دلَّ على السماح لك بالمرور... وهذا ما يصطلح عليه بـ«الدلالة».

□ الديباجة

الدلالة في علم المنطق يقصد بها كون العلم بشيء ما؛ يوجب العلم بشيء آخر، وبمعنى ثان أن شيئاً ما يدل على شيء آخر.

فإن سمعت رنين جرس المنزل، فعلمك بالرنين يوجب علمك بوجود شخص ضغط على الجرس، وبحال كان هناك ورقة بيضاء، وبعد فترة وجدت عليها كتابة، فهذا يدل على وجود شخص كتب عليها، وهكذا.

وللدلالة أقسام عديدة، نفصلها فيما يلي:

أ) الدلالة العقلية:

وهذه الدلالة تكون في مورد كون الشيء الذي أوجب الدلالة منشأه العقل، ونابع من أسس عقلية.

ومثال على ذلك، إذا كان هناك أرض جرداء، وبعد فترة لاحظنا وجود بناء عليها، فإن وجود البناء يدل على وجود بنَّاء قام بهذا الفعل؛ وهذا الذي أوجب الدلالة على وجود البنَّاء هو العقل. لذا تكون هذه «الدلالة عقلية».

ب) الدلالة الوضعية

وهذه الدلالة تكون في مورد كون الشيء الذي أوجب الدلالة منشأه وضعي، ونابع مما اصطلح واتفق عليه الناس.

ومثال على ذلك إشارات المرور، التي تحدد وجهة السير، فإذا كنتَ ماراً في سيارة باتجاه معين، ووجدت إشارة تحدد الاتجاه؛ فإنك تعلم بأن الاتجاه المسموح السير به هو ما تحدده الإشارات. وهذه الإشارات هي دلالة على اتجاه السير، وطبعاً ليس منشأ هذه الدلالة العقل؛ لأن العقل لا

يحكم بهكذا أمور، بل المنشأ الذي أوجب السير طبقاً للإشارات هو الاتفاق الذي وضعه الناس، فتكون هذه «الدلالة وضعية».

ج) الدلالة الطبعية:

وهذه الدلالة تكون في مورد كون الشيء الذي أوجب الدلالة منشأه طبعي، ونابع من طبع الإنسان.

فإن تثاؤب الإنسان يدل على حاجته للنوم، كما أنك إن وجدت إنساناً يبكي فهذا يدل على حزنه، في حين أن الإنسان متى ما ابتسم فإن ذلك دلالة على فرحه.

وعليه فكل دلالة نابعة من الطبع تسمى بـ«الدلالة الطبعية».

الخلاصة

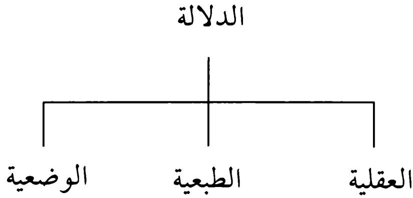
❀ الدلالة: هي العلم بشيء ما يوجب العلم بشيء آخر.

❀ تنقسم الدلالة إلى ثلاثة أقسام: الدلالة العقلية، والدلالة الوضعية، والدلالة الطبعية.

❀ الدلالة الوضعية: وهي فيما إذا كان منشأ الدلالة نابع من وضع البشر واتفاقهم.

❀ الدلالة الطبعية: وهي فيما إذا كان منشأ الدلالة نابع من طبع الإنسان.

❀ الدلالة العقلية: وهي فيما إذا كان منشأ الدلالة نابع من حكم العقل.



أسئلة وتمارين

- عرّف الدلالة. وما هي أقسامها؟
- عرّف الدلالة الوضعية، واعطِ مثالاً.
- عرّف الدلالة العقلية واعطِ مثالاً.
- عرّف الدلالة الطبعية واعطِ مثالاً.

❀ **حدد نوع الدلالة في الأمثلة التالية:**

- دلالة طلاء المنزل على وجود شخص طلاه.
- دلالة حمرة الخدين على الخجل.
- دلالة عبارة «ممنوع التدخين».
- دلالة رنين الهاتف على وجود متصل.
- دلالة لفظ «أخ» على الوجع.
- دلالة سماع الأذان على وقت الصلاة.

الدرس السادس

أقسام الدلالة

☐ تمهيد

بعدما شرحنا الدلالة، وأنها تنقسم إلى الطبعية والوضعية والعقلية، نشرع بتبيين بعض الأقسام الأخرى.

حيث إنه قد تكون الدلالة بواسطة اللفظ، وقد تكون بغير اللفظ، لذا فقد قسمت إلى الدلالة اللفظية، والدلالة غير اللفظية.

كما وأن الدلالة الوضعية اللفظية تنقسم إلى أقسام ثلاثة، وهذه الدلالة هي بيت القصيد، ولها حيز كبير من الدراسة والأهمية.

☐ الديباجة

قلنا أن الدلالة إما تكون لفظية أو غير لفظية، وعلى ذلك يكون التقسيم كالتالي:

(أ) الدلالة العقلية اللفظية:

فرضاً أنك كنتَ واقفاً في مكان ما، وسمعت شخصاً يناديك من خلفك، فأنت هنا لا تراه؛ ولكن مع ذلك تحكم بوجود شخص نادى وتلفظ، فهذه «دلالة لفظية عقلية» كون العقل حكم بوجود الشخص.

(ب) الدلالة العقلية غير اللفظية:

فرضاً أنك تمشي في بستان، وقد وجدت قرب شجرة الليمون صندوقاً من الليمون، المقطوف والمنظم والمعد للبيع، فإن العقل هنا يحكم بوجود شخص قام بذلك؛ وهذه الدلالة هي «دلالة عقلية غير لفظية».

(ج) الدلالة الطبعية اللفظية:

فرضاً أنك سمعت شخصاً يأن، والأنين يدل على الألم، وعليه فإن الأنين «دلالة طبعية لفظية» كون طبع الإنسان المتألم أنه يأن.

(د) الدلالة الطبعية غير اللفظية:

فرضاً وجدتَ إنساناً مرمياً على الأرض، وشككت بأنه ما زال على قيد الحياة، أو أنه فارقها، فإن فحصته وتبين لك أن نبض قلبه ما زال موجوداً؛ فهذا دليل على حياته.

وهنا طبع الإنسان يدل على أن النبض دليل على الحياة، وهذه الدلالة هي «دلالة طبعية غير لفظية».

(هـ) الدلالة الوضعية اللفظية:

تكون هذه الدلالة بشكل رئيسي في الألفاظ التي وضعت للدلالة على معانيها، فمثلاً حينما نقول: «سيارة» فهذا اللفظ يدل على الوسيلة المعينة المعروفة بهذا الاسم، وهكذا كل الألفاظ: السماء، الماء، يأكل، يدرس، البحر، الكتاب، نام، الأرض، الشجر...

فإن قلنا: «هاتف خلوي» فإن هذا اللفظ يدل على وسيلة التخابر اللاسلكية، وهذه الدلالة هي «دلالة وضعية لفظية».

(و) الدلالة الوضعية غير اللفظية:

فرضاً أنك دخلتَ إلى مكان عام، ووجدتَ على الجدار صورة «سيجارة» عليها خط أحمر، فهذا يدل على أن التدخين في هذا المكان ممنوع، وهذه الدلالة هي «دلالة وضعية غير لفظية».

أقسام الدلالة الوضعية اللفظية

كما أسلفنا سابقاً إن الدراسة الأساسية للدلالة تتركز على «الدلالة الوضعية اللفظية»، التي لها أقسام هي: المطابقية والتضمنية والالتزامية.

أ الدلالة المطابقية:

تكون بحالة اللفظ بكلمة وقصد بها تمام أجزاء هذه الكلمة، مثلاً لو قال شخص: «اشتريت منزلاً» وكان يقصد بكلمة «منزل» جميع أجزاء المنزل، دون أي نقيصة أو زيادة.

فإن هذه الدلالة هي دلالة وضعية لفظية«مطابقية» كون اللفظ شمل تمام المعنى.

ب الدلالة التضمنية:

وتكون بحالة اللفظ بكلمة وكان يقصد بها جزء المعنى، مثلاً لو قال شخص: «أضأتُ المنزل» وكان يقصد من المنزل مجرد غرفتين دون بقية أجزاء المنزل.

فهذه الدلالة هي دلالة وضعية لفظية «تضمنية»؛ كون اللفظ قصد به جزء المعنى.

ج) الدلالة الالتزامية:

وتكون بحالة اللفظ بكلمة، وكان يقصد بها شيئاً خارجاً عن المعنى، ولكن ملازم له.

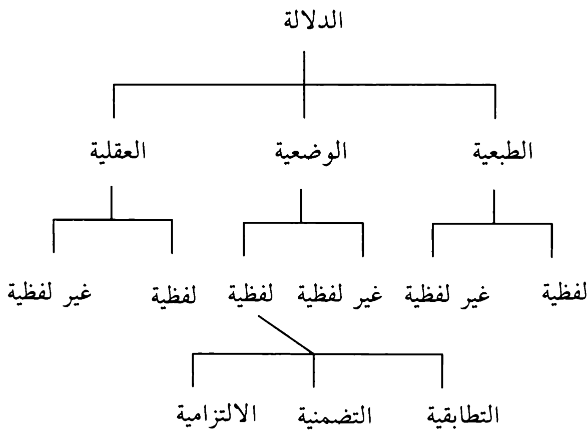
مثلاً لو قال شخص: «أدخلت السيارة إلى منزلي» وكان يقصد من كلمة المنزل موقف السيارات الملاصق لمنزله.

فإن هذه الدلالة هي دلالة وضعية لفظية «التزامية» كون اللفظ قصد به شيء خارج عن المعنى ولكن ملازم له.

الخلاصة

- تنقسم كل من الدلالة العقلية والطبعية والوضعية إلى لفظية وغير لفظية.
- الدلالة اللفظية: تكون بحال كان السبب في الدلالة ناشىء من اللفظ.
- الدلالة غير اللفظية: وتكون بحال كان السبب في الدلالة غير ناشىء من اللفظ. (بل من الكتابات والرموز، والملامح العامة للإنسان، وبالإجمال كل الوجودات الخارجية، وما هو محسوس ومرئي...).

- تنقسم الدلالة الوضعية اللفظية إلى: المطابقية، التضمنية، الالتزامية.
- الدلالة المطابقية: وتكون حينما يتطابق اللفظ مع تمام المعنى الموضوع له.
- الدلالة التضمنية: وتكون في المورد الذي يقصد من اللفظ جزء المعنى الموضوع له.
- الدلالة الالتزامية: وتكون في المورد الذي يقصد من اللفظ شيئاً خارجاً عن المعنى ولكن ملازم له.



أسئلة وتمارين

❀ عرّف الدلالة اللفظية، واعطِ مثالاً.

❀ عرّف الدلالة غير اللفظية، واعطِ مثالاً.

❀ ما هي أقسام الدلالة الوضعية اللفظية.

❀ عرّف الدلالة المطابقية، واعطِ مثالاً.

❀ عرّف الدلالة التضمنية، واعطِ مثالاً.

❀ عرّف الدلالة الالتزامية، واعطِ مثالاً.

❀ **حدد نوع الدلالة فيما يلي:**

○ إذا قرأ شخص نصف كتاب المنطق، وقال: لقد درست منطق المظفر.

○ أثناء دراسة طالب العلم، سأله شخص: ماذا تدرس؟ قال: أدرس مواداً دينية، وكان يقصد كتاب المنطق.

○ إذا قرأ شخص تمام كتاب المنطق للشيخ المظفر، وقال: قرأت منطق المظفر.

○ إذا قال شخص دارت معركة بين عشيرتي آل جعفر وآل زعيتر، وكانت المعركة بين بعض الأفراد منهما.

- إذا قال شخص: اشتريت سيارة، وكان يقصد بها تمام السيارة.
- إذا كان شخص في جبل عامل، وقال لآخر: لقد زرت حوزة الإمام السجاد(ع) في بيروت، والواقع أن الحوزة خارج نطاق بيروت، بل في إحدى ضواحيها.

الدرس السابع

الألفاظ

□ تمهيد

في بعض الأحيان نسمع متكلماً يقول عن شخص كـ«القمر» ويقصد بذلك تبيين جهة الجمال في هذا الشخص، وهنا نلحظ أن لفظ «القمر» ما زال يستعمل لمعناه الأساسي، ويستعمل أيضاً للتشبيه بالجمال.

وفي مورد آخر لدينا حيوان اسمه «أسد» ومع ذلك هناك أفراد من البشر يطلق عليهم هذا الاسم.

كما نلحظ أنه منذ سنوات تمَّ اكتشاف طبي مهم للغاية، أطلق عليه مصطلح «الاستنساخ» وهذا اللفظ لم يكن معروفاً من ذي قبل لقضايا تتعلق بالتناسل، ولكننا نرى أن مجرد قول «الاستنساخ» حالياً يتبادر للذهن هذه القضية الطبية؛ علماً أن مجالها التناسل، ولهذا اللفظ معنى مختلف.

وهكذا فإن هناك الكثير من التفريعات لبعض الألفاظ، وكيفية الاستعمال، وهذا ما سنبحثه هنا.

□ الديباجة

إن اللفظ بالنظر إلى وحدة معناه وتعدده ينقسم إلى عدة تقسيمات، هي:

(أ) المختص:

اللفظ المختص يكون في المورد الذي له معنى واحد فقط، ولا يشترك معه به أحد، ومثال ذلك لفظ الجلالة «الله»، فإن لهذه الكلمة معنى واحد، ولا يمكن أن تطلق سوى على الله عز وجل.

وهكذا كل لفظ له معنى واحد فقط، فإنه يسمى «المختص» مثل: القرآن، قلم، جبل..

(ب) المشترك:

يكون اللفظ مشتركاً في مورد كان له أكثر من معنى، ويطلق على أكثر من معنى في نفس الوقت، مثل لفظ «المولى» الذي يطلق على العبد، كما يطلق على السيد. وهذا اللفظ يستعمل في نفس الوقت لأكثر من معنى.

وهكذا كل لفظ له أكثر من معنى يسمى «المشترك» مثل «القرء» الذي يطلق على الطهر، كما يطلق على الحيض،

ولفظ «العين» أيضاً، الذي يطلق على الجاسوس، وعين الذهب، وعين الماء والعين الباصرة.

ج) المنقول:

يكون اللفظ منقولاً بمورد كان يستعمل لمعنى معين، ثم أصبح يستعمل لمعنى آخر، مع ترك استعماله في المعنى الأول، وعلى أن يكون هناك مناسبة بين المعنيين.

مثلاً لو سمعنا لفظ «هاتف» لتبادر لذهننا وسيلة الاتصال المعروفة حالياً، ولكن لو رجعنا للمعنى اللغوي لهذه الكلمة، فإنها من «هتفَ، يهتف، هتفاً».

ونفس الشيء لفظ «المجتهد» من «الجهد» بمعنى الطاقة، وأما حالياً فيقصد به العالِم الديني الذي لديه المقدرة على استنباط الأحكام الشرعية من مداركها.

وهكذا فإن كل لفظ نقل من معنى إلى آخر، وترك استعماله في المعنى الأول، وكان هناك مناسبة للاستعمال في المعنى الثاني فإنه يسمى «المنقول». مثل: الحوزة، المنطق، الحج، الصلاة، الخمس، النحو، الخلوي...

د) المرتجل:

هو اللفظ الذي استعمل في غير معناه الموضوع له، دون أن يترك الاستعمال في المعنى الأول، ودون وجود مناسبة بين المعنيين.

مثلاً لو ولد لشخص مولود، وأسماه «جميلاً»، فقد يكون هذا الولد غير جميل، والسبب في التسمية لم يكن الجمال، بل نشأ من الارتجال. ولم يترك الاستعمال في المعنى الأول، بل كل ما في الأمر أن شخصاً سمي بهذا الاسم، ولا يوجد مناسبة بين المعنى الأول والثاني.

وعليه فيكون هذا اللفظ «مرتجلاً». ونفس الشيء اسم هادي، مهتدي، مهدي، جواد، سمير، سعيد. . .

(هـ) (و) الحقيقة والمجاز:

اللفظ الحقيقي هو الذي يستعمل في معناه الذي وضع له، وأما اللفظ المجازي فهو الذي يستعمل في معنى غير الذي وضع له، ذلك لوجود مناسبة بين المعنيين، ودون أن يترك الاستعمال في المعنى الأول.

مثلاً إن لفظ «أسد» إن استعمل على الحيوان المفترس المعروف؛ لكان هذا الاستعمال حقيقياً، لأنه حصل في المعنى الموضوع له.

وأما إن استعمل لفظ أسد على شخص قوي شجاع، فإن هذا الاستعمال مجازي، حيث إنه حصل لوجود مناسبة بين الأسد المعروف بقوته وشجاعته وبين هذا الشخص القوي والشجاع، وفي نفس الوقت بقي اللفظ يستعمل في المعنى الموضوع له في الأساس.

الخلاصة

❀ تنقسم الألفاظ ـ من حيث وحدة معناها وتعدده ـ إلى ستة أقسام: المختص، المشترك، المنقول، المرتجل، الحقيقة والمجاز.

❀ المختص: هو اللفظ الذي يستعمل لمعنى واحد فقط.

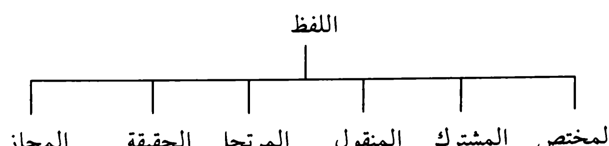
❀ المشترك: هو اللفظ الذي يستعمل في أكثر من معنى.

❀ المنقول: هو اللفظ الذي استعمل في معنى، ثم استعمل في معنى آخر، وترك الاستعمال في المعنى الأول، وكان هناك مناسبة بين المعنيين.

❀ المرتجل: هو اللفظ الذي استعمل في معنى، غير المعنى الموضوع له، دون مناسبة بين المعنيين، ودون ترك الاستعمال في المعنى الأول.

❀ الحقيقة: هو اللفظ الذي يستعمل في معناه الذي وضع له.

❀ المجاز: هو اللفظ الذي استعمل في غير معناه، لوجود مناسبة، ودون أن يترك استعماله في المعنى الأول.



أسئلة وتمارين

❀ عدد أنواع اللفظ.

❀ عرّف المختص، واعطِ ثلاثة أمثلة عليه.

❀ عرّف المشترك، واعطِ ثلاثة أمثلة عليه.

❀ عرّف المنقول، واعطِ ثلاثة أمثلة عليه.

❀ عرّف المرتجل، واعطِ ثلاثة أمثلة عليه.

❀ عرّف الحقيقة، واعطِ ثلاثة أمثلة عليه.

❀ عرّف المجاز، واعطِ ثلاثة أمثلة عليه.

❀ بيّن الفرق بين المرتجل والمنقول.

❀ بيّن الفرق بين المشترك والمجاز.

❀ بيّن الفرق بين المرتجل والمجاز.

❀ **حدد نوع اللفظ فيما يلي:**

- أسماء العلم: سمير، عابد، حكيم، عارف، معروف.
- سماء.
- النهر.

- لفظ «أسد» المستعمل على الحيوان.
- لفظ «أسد» المستعمل على الرجل الشجاع.
- لفظ «أسد» اسم العلم لشخص.
- طائرة.

الدرس الثامن

الترادف والتباين بين الألفاظ

□ تمهيد

في الدرس السابق بحثنا في اللفظ الذي له أكثر من معنى، وفي اللفظ الذي له معنى واحد. أما في هذا الدرس فنبحث في المعنى الذي له أكثر من لفظ، وفي المعاني التي لها لفظ واحد فقط.

فإذا قارنا بين لفظ «أسد» ولفظ «غضنفر» نجد أن اللفظين لمعنى واحد، بينما لفظ «حجر» له معنى. ولا من مرادف له، ولكن بحال قارنا لفظ «حجر» مع لفظ «ماء». فإن هناك تباين بينهما، بخلاف «الأسد والغضنفر» المترادفان.

□ الديباجة

إذا نسبنا لفظاً إلى آخر، فإن الأمر لا يخلو عن أحد احتمالين: إما أن يكون مرادفاً له، أو مبايناً. وتفصيل ذلك فيما يلي:

(أ) الترادف:

الترادف بين الألفاظ يكون بحال كان للمعنى الواحد أكثر من لفظ، مثلاً: غضنفر، ليث، أسد. فإن لهذه الألفاظ معنى واحد.

وعليه فكل معنى له أكثر من لفظ، تكون ألفاظه مترادفة. مثل: «هرة وقطة» و«كتاب وسفر» و«حكاية وقصة» و«شاعر وناظم».

(ب) التباين:

يكون التباين بين الألفاظ بحال كان للمعنى لفظ واحد فقط، وقارنا ألفاظ هذه المعاني ببعضها فتكون النسبة بينها «التباين».

مثلاً: لفظ «ابن» ولفظ «أب»، فإن لكل منهما معنى مختلف، ونفس الشيء بحال قارنا «كتاب» مع «قلم» و«أحمد» مع «علي»... فإن لكل لفظ معناه الخاص المباين للآخر.

أقسام التباين

إذا قارنا لفظاً مع آخر، وكانا متباينين؛ فإن الأمر لا يخلو عن إحدى ثلاث حالات، هي أقسام التباين: التماثل، التقابل، التخالف.

(أ) المثلان:

يكون التماثل بين الألفاظ المتباينة بحال قارنا لفظاً مع آخر، وكانا من نفس النوع، مثلاً: «محمد» و«حسن» فإن كل كلمة تدل على معنى مختلف عن الآخر؛ لذا فإنهما متباينان، ولكن بما أنهما من نوع واحد، وهو النوع الإنساني؛ لذا فإنه يطلق عليهما اسم «المثلين».

ونفس الشيء «الذهب» و«الحديد» فكلاهما معدن، وهكذا كل لفظين متباينين وإن نظرنا لشيء يجمع بينهما، ويندرجان تحته، فهذا مورد للتماثل.

(ب) المتقابلان:

وهما اللفظان اللذان يقابل كل منهما الآخر، مع كون كل منهما يدل على معنى مختلف عن الآخر.

ومثال ذلك «فوق» و«تحت» فكل كلمة لها مدلول مختلف

عن الآخر. ونفس الشيء «أب» و«ابن»، و«أبيض» و«أسود»، «النور» و«الظلمة»، «الخير» و«الشر» «أعزب» و«متزوج».

ج) المتخالفان:

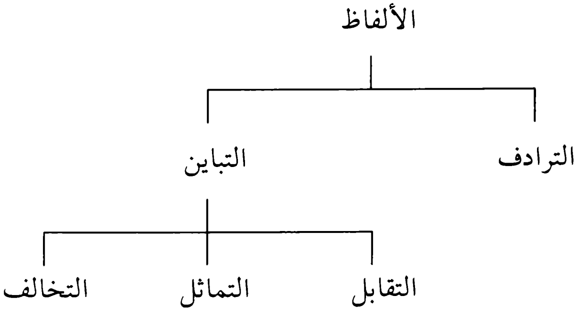
هما اللفظان اللذان يختلفان عن بعضهما، بما هما مختلفان، وقد يكونان متماثلين بحال نظر لهما من حيثية أخرى، ولكن إذا نظر لهما من حيث اختلافهما فيكونان «مختلفين».

مثلاً «الحجر» و«الماء» فإن لكل من اللفظين معنى مختلف عن الآخر. ونفس الشيء بالنسبة لـ«محمد» و«كاظم» حيث إنهما من قسم التماثل بحال نظرنا لهما من حيث هما من نوع واحد، ولكن بحال نظرنا لهما من حيث اختلافهما عن بعضهما البعض فيكونان من قسم التخالف.

الخلاصة

- ❀ ينقسم اللفظ عند المقارنة مع لفظ آخر - نظراً لوحدة المعنى وتعدده - إلى: التباين والترادف.
- ❀ الترادف: هو أن يكون للمعنى الواحد أكثر من لفظ، فتكون هذه الألفاظ مترادفة.
- ❀ التباين: هو أن لا يكون للمعنى أكثر من لفظ واحد يدل عليه، وبالمقارنة مع ألفاظ أخرى تكون النسبة بين اللفظين هي التباين.

* للتباين ثلاثة أقسام: التماثل، التخالف، التقابل.
* المثلان: هما اللفظان المتباينان اللذان يدل كل منهما على معنى مختلف عن الآخر، ولكنهما يندرجان تحت نوع واحد.
* المتقابلان: هما اللفظان المتباينان اللذان يدل كل منهما على معنى مختلف عن الآخر، ولكنهما يقابل كل منهما الآخر.
* المتخالفان: هما اللفظان المتباينان اللذان يدل كل منهما على معنى مختلف عن الآخر، دون أن يكون بينهما تقابل، ودون أن ينظر لهما من حيث اندراجهما تحت نوع واحد (بحال كانا من نوع واحد).



أسئلة وتمارين

- ❀ عرّف اللفظين المتباينين، واعطِ مثالاً.
- ❀ عرّف اللفظين المترادفين، واعطِ مثالاً.
- ❀ اذكر أقسام التباين.
- ❀ عرّف المثلين، واعطِ مثالاً.
- ❀ عرّف المتقابلين، واعطِ مثالاً.
- ❀ عرّف المتخالفين، واعطِ مثالاً.
- ❀ **حدد المترادفين والمتباينين فيما يلي:**
  - ❍ نهر، بحر.
  - ❍ منطقة، محلة.
  - ❍ إنسان، بشر.
  - ❍ أزهار، ورود.
  - ❍ منتزه، مزرعة.
  - ❍ بلد، عاصمة.
- ❀ **حدد أي من أقسام التباين الألفاظ التالية:**

- طالب، حوزة.
- الصادر، الوارد.
- الأحذية، الثياب.
- المداخيل، المصاريف.
- أمام، خلف.
- قبل، بعد.
- اسم، فعل.
- فرس، حمار.
- سرير، خشب.
- نافذة، قلم.

الدرس التاسع

المفرد والمركب

☐ تمهيد

«محمد باقر» اسم مؤلف من كلمتين والمسمى به شخص معين، وهذا الاسم لدى المناطقة «اسم مفرد» ولدى النحويين هو «اسم مركب».

حيث إن منطلق التفكير المنطقي يختلف جذرياً عن منطلق التفكير النحوي، حيث أن النحوي لمجرد تركيب كلمتين مع بعضهما يسميهما «مركباً»، ولكن المنطقي ينظر للأمر من زاوية أخرى، بخلفية على ماذا يدل هذا اللفظ ـ بغض النظر عن كونه مركباً من كلمة أو أكثر ـ هل يدل على معنى واحد، فيكون مفرداً، أو يدل على أكثر من معنى فيكون مركباً؟

(أ) المفرد:

اللفظ المفرد هو كل لفظ لا يدل جزؤه على جزء معناه، مثل «محمد» فإن أي جزء منها لا يدل على جزء

معناها. على اعتبار أن الكلمة مؤلفة من الحروف التالية: «م، ح، م، د» فإن الميم لا تدل على جزء من المعنى، وكذا بقية الأحرف.

ونفس الأمر يجري على اسم العلم «محمد علي»، فكلمة «محمد» لا تدل على معنى معين في الشخص، و«علي» على معنى آخر؛ بل مجموع الكلمتين «محمد علي» تدلان على معنى واحد لا يمكن تجزئته.

وعليه فاسم «عبدالله» مفرد، كذلك «عبدالخالق» و«محمد جعفر» و«محمد حسين» و«علي الهادي»...

ب المركب:

أما اللفظ المركب فهو الذي يدل جزؤه على جزء معناه، فإن قلنا: «أحمد طالب حوزوي» فإن «أحمد» تدل على معنى معين، المتمثل بهذا الشخص المسمى بهذا الاسم، وطالب حوزوي تفيد الدلالة على معنى آخر غير اسم الشخص.

هذا مع العلم أن «طالب حوزوي» مركب أيضاً، لأن لـ«طالب» معنى مستقل، كما لـ«حوزوي» معنى آخر.

ونفس الشيء إن قلنا: «سمير مجتهد» و«المرء عدو ما يجهل» و«سلاح المؤمن الدعاء»... فإن هذه مركبات، لأن كل جزء فيها يدل على جزء المعنى.

أقسام المفرد

في اللغة العربية الكلمة تنقسم إلى: الاسم، والفعل، والحرف. ولكن في «علم المنطق» اللفظ المفرد ينقسم إلى ثلاثة أقسام أيضاً، هي: الاسم والكلمة والأداة. وتفصيلها كالتالي:

أ) الاسم، مثل: منزل، كتاب، الحوزة، قلم، قرآن... وعليه فإن الاسم في علم المنطق هو نفسه الاسم في اللغة العربية.

ب) الكلمة، مثل: يدرس، صلى، يحج، يدعو، اكتبْ... وعليه فالكلمة في علم المنطق هي الفعل في اللغة العربية.

ج) الأداة، مثل: في، على، إلى، من، بـ... وعليه فالأداة في علم المنطق هي الحرف في اللغة العربية.

أقسام المركب

أما المركب فينقسم إلى: المركب التام والمركب الناقص.

أ) المركب الناقص: هو كل جملة لا تفيد فائدة تامة يحسن السكوت عندها، ويعبر عنها في النحو «الجملة غير المفيدة».

مثل: «إذا جاء أحمد...» و«الحوزة العلمية تخرّج...» و«الإسلام دين...».

(ب) بالمركب التام: هو كل جملة تفيد فائدة تامة يحسن السكوت عندها، ويعبر عنها في النحو «الجملة المفيدة».

مثل: «إذا جاء أحمد فأكرمه» و«الحوزة العلمية تخرّج علماء فضلاء» و«الإسلام دين العلم».

والمركب التام ينقسم إلى قسمين كذلك، هما: الإنشاء والخبر. ويسميان أيضاً «المركب الإنشائي» و«المركب الخبري».

(أ) المركب الإنشائي: هو كل جملة لا تحتمل الصدق والكذب. مثل: «اللهم اغفر لي الذنوب» و«ادرسْ المنطق جيداً». و«ما أجمل السباحة في النهر صيفاً».

(ب) المركب الخبري: هو كل جملة تحتمل الصدق والكذب، مثل: «جاء أحمد إلى الحوزة» و«تزوج أحمد حوراء» و«درس علي المنطق جيداً».

الخلاصة

❀ ينقسم اللفظ إلى: المفرد والمركب.

❀ المفرد: هو كل لفظ لا يدل جزؤه على جزء معناه.

❀ المركب: هو كل لفظ يدل جزؤه على جزء معناه.

❀ ينقسم المفرد إلى: الاسم، الكلمة، الأداة.

❀ الكلمة في المنطق هي الفعل في اللغة العربية.

❀ الاسم في المنطق هو الاسم في اللغة العربية.

❀ الأداة في المنطق هي الحرف في اللغة العربية.

❀ ينقسم المركب إلى: التام والناقص.

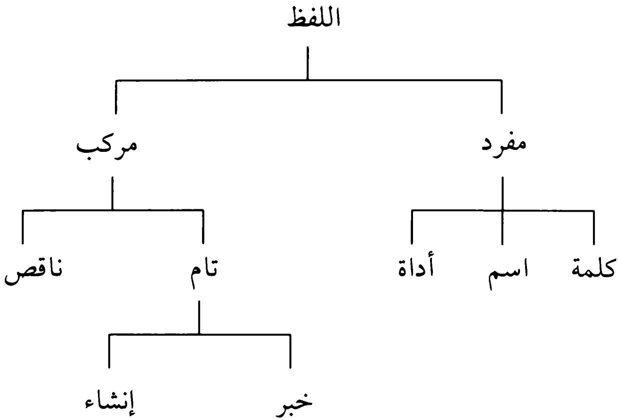
❀ الناقص: هو الذي لا يفيد فائدة تامة.

❀ التام: هو الذي يفيد فائدة تامة.

❀ ينقسم المركب التام إلى: الخبر والإنشاء.

❀ الخبر: هو الذي يحتمل الصدق والكذب.

❀ الإنشاء: هو الذي لا يحتمل الصدق والكذب.


اللفظ
مفرد
مركب
كلمة
اسم
أداة
تام
ناقص
خبر
إنشاء

أسئلة وتمارين

- ❀ عرّف المفرد، واعط مثالاً.
- ❀ عرّف المركب، واعط مثالاً
- ❀ ما هي أقسام المفرد؟
- ❀ ما هي أقسام المركب؟
- ❀ عرّف الكلمة والاسم والأداة في المنطق مع إعطاء أمثلة.
- ❀ عرّف المركب الناقص، واعط مثالاً.
- ❀ عرّف المركب التام وأقسامه مع أمثلة.
- ❀ ما هو المركب الإنشائي؟
- ❀ ما هو المركب الخبري؟
- ❀ **حدد المفرد والمركب فيما يلي:**
  - ❍ «عبدالله» اسم علم.
  - ❍ «عبدالله» تعبيراً عن مؤمن عابد.
  - ❍ «محمد خير البشر» محمد اسم علم.
  - ❍ «المسجد الجامع».

- «عبدالحسين» اسم علم.
- «المسجد».

❀ **حدد الخبر والإنشاء فيما يلي:**

- علم المنطق يصحح الفكر.
- نسأل الله التوفيق لإكمال دراسة المنطق.
- يستفيد الطالب كثيراً عند حل تمارين الدرس.
- فضل الصلاة في المسجد مضاعف.
- المركب التام ينقسم إلى: الخبر والإنشاء.
- اللهم وفقنا لما تحب وترضى.

الفصل الثالث

مباحث الكلي

الدرس العاشر

المفهوم والمصداق

☐ **تمهيد**

بعد إيضاح الألفاظ، وبعض التفريعات حولها، نشرع بالحديث عن المعنى، حيث إن المعنى ينظر له من ناحيتين: ناحية ما هو موجود في الذهن، وناحية ثانية ما هو موجود في الواقع الخارجي.

مثلاً «الجبل» له وجودان، وجود خارجي، حينما يكون ماثل أمام عيوننا بهيئته، وقد يكون «الجبل» مفهوماً موجوداً في ذهننا فقط.

(أ) المفهوم:

قد يتصور شخص اسم بلد ما في عقله وفكره فقط، وقد تكون جالساً في غرفة واستحضرت في عقلك معنى البحر، ومعنى السماء، ومعنى الوادي، ومعنى الطائرة،

ومعنى القطار... كل هذه المعاني وجدناها محصورة فقط في الذهن، لذا فإنها كلها «مفاهيم».

وعليه فكل ما هو موجود في الذهن يسمى بـ«المفهوم».

(ب) المصداق:

في القسم السابق قلنا أنه إذا كنتَ استحضرت «ذهنياً» معنى البحر فهذا مفهوم، وأما هنا فإن تحدثنا عن البحر الموجود في الخارج فإنه يكون حينها «المصداق».

ونفس الشيء إن قصدنا من السماء ما هو موجود في خارج الذهن، أو الوادي الموجود في الخارج، أو القطار الموجود في الخارج، وكذا الأمر بالنسبة للطائرة...

فكل ما هو موجود في الخارج يسمى «المصداق».

(ج) العلاقة بين المفهوم والمصداق:

إن العلاقة بين المفهوم والمصداق هي علاقة انطباق المفهوم على مصداقه. مثلاً «كتاب» مفهوم، له مصاديقه في الخارج، فهذا الكتاب «الوجيز في المنطق» أحد مصاديقه، ونفس الشيء «منطق المظفر» و«منهاج الصالحين» و«الوجيز في النحو»... فإن هذه الكتب هي مصاديق لمفهوم «كتاب».

ونفس الأمر بالنسبة لمفهوم «إنسان» فإنه ينطبق على مصاديقه: محمود، أحمد، زهراء، حسن، علي، فاطمة...

الخلاصة

❀ المفهوم: هو صورة الأشياء الموجودة في الذهن.

❀ المصداق: هو الأمور الموجودة خارج الذهن.

❀ العلاقة بين المفهوم والمصداق هي علاقة انطباق المفهوم على مصاديقه.

المعنى

المفهوم — المصداق

أسئلة وتمارين

- عرّف المفهوم، واعطِ مثالاً.
- عرّف المصداق، واعطِ مثالاً.

الدرس الحادي عشر

الجزئي والكلي

□ تمهيد

عقب شرح المعنى، وتقسيمه إلى المفهوم والمصداق، وبعدما تعرفنا إلى المفهوم بشكل واضح، فإننا نلحظ أن هناك اختلافاً بين المفاهيم، مرة يكون لدينا مفهوم ينطبق على أفراد كثيرين، مثل: «إنسان» هذا المفهوم الذي ينطبق على: محمد وعلي وحسن وحسين وأحمد ومحمود وسمير وإحسان. . .

ومرة يكون لدينا مفهوم ينطبق على فرد واحد، مثل «سمير» المراد منه شخص معين بذاته.

□ الديباجة

وبناء على ما مرَّ يقسم المفهوم إلى قسمين، هما: المفهوم الجزئي والمفهوم الكلي.

(أ) المفهوم الجزئي:

ويكون في المورد الذي لا ينطبق المفهوم فيه إلا على فرد واحد، ويمتنع انطباقه على أكثر من واحد.

مثلاً: «النجف الأشرف» مفهوم جزئي، ذلك لامتناعه عن الانطباق على أكثر من فرد واحد. وكذا الأمر بالنسبة لـ«الإمام علي (ع)» و«الإمام زين العابدين» و«القرآن الكريم»... لأن كل هذه المفاهيم لا تنطبق على أكثر من فرد.

(ب) المفهوم الكلي:

ويكون في المورد الذي ينطبق فيه المفهوم على أكثر من فرد، فمثلاً مفهوم «كتاب» فإنه ينطبق على كتب اللغة، وكتب الفقه، وكتب الأخلاق، وكتب العقيدة...

ونفس الشيء مفهوم «الساعة» الذي ينطبق على ساعة اليد، وساعة الحائط، وساعة الجيب وهكذا فإن كل مفهوم ينطبق على كثيرين هو «مفهوم كلي».

أقسام الجزئي

قلنا أن المفهوم الجزئي هو الذي لا ينطبق على كثيرين، وهو يكون بإحدى حالتين:

(أ) الجزئي الحقيقي: وهو يكون بالنظر للفرد الذي ينطبق عليه، مثلاً «سمير» إنه مفهوم جزئي حقيقي.

(ب) الجزئي الإضافي: وهو يكون بالنظر للمفهوم الأوسع من المفهوم الجزئي، وقياساً معه، فيسمى «الجزئي الإضافي» مثل «سمير» الذي هو جزئي حقيقي، ولكن بالنظر لمفهوم «الإنسان» فإن مفهوم «سمير» يصبح جزئياً إضافياً.

ونفس الشيء بحال كان لدينا مفهوم «الفرس» الذي هو مفهوم كلي، ولكن إن أدرجاناه ضمن سياق مفهوم «الحيوان» فإنه يصبح مفهوماً جزئياً إضافياً. لأن مفهوم فرس أحد مصاديق «الحيوان».

ونظير مفهوم «الفرس» مفهوم «الإنسان» بحال نظرنا له من حيث هو أحد أفراد «الحيوان» فإنه يصبح مفهوماً جزئياً إضافياً.

وعليه فالجزئي الإضافي قد يكون جزئياً حقيقياً (كما في المثال المذكور أعلاه«سمير») وقد يكون كلياً (كما في «الفرس» و«الإنسان»، المندرجان تحت مفهوم أوسع منهما «الحيوان»).

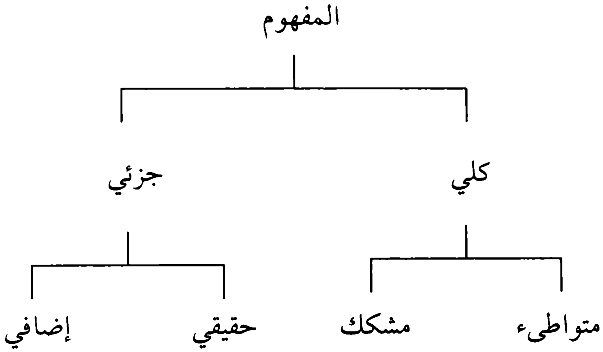
أقسام الكلي

وأما المفهوم الكلي فإنه ينقسم إلى قسمين ـ أيضاً ـ هما: الكلي المتواطىء والكلي المشكك.

(أ) الكلي المتواطىء: يكون في مورد انطباق المفهوم الكلي على مصاديقه بالتساوي، وبدون اختلاف بنسبة الانطباق. فمثلاً مفهوم «الإنسان» هو مفهوم كلي، ولكنه كلي متواطىء، لأن الإنسانية لدى كل أفراد هذا المفهوم هي نفسها، لا تزيد أو تقل بين شخص وآخر.

(ب) الكلي المشكك: يكون في مورد انطباق المفهوم الكلي على مصاديقه بنسب متفاوتة ومختلفة. فمثلاً مفهوم «البياض» يكون مختلفاً من مكان لآخر، فبياض الورق، قد يختلف عن بياض طلاء الجدران، وقد يختلف عن لون الثياب، وقد يختلف عن لون الثلج، وقد يختلف عن لون العصفور...

- ❀ ينقسم المفهوم إلى: الكلي والجزئي.
- ❀ المفهوم الكلي: هو المفهوم الذي ينطبق على أفراد كثيرين.
- ❀ المفهوم الجزئي: هو المفهوم الذي ينطبق على فرد واحد، ويمتنع انطباقه على كثيرين.
- ❀ ينقسم المفهوم الجزئي إلى: الجزئي الحقيقي، والجزئي الإضافي.
- ❀ الجزئي الحقيقي: هو المفهوم الذي يمتنع انطباقه على كثيرين.
- ❀ الجزئي الإضافي: ويكون في المورد الذي يندرج فيه المفهوم تحت مفهوم أوسع منه.
- ❀ ينقسم الكلي إلى: المتواطىء والمشكك.
- ❀ الكلي المتواطىء: هو المفهوم الكلي الذي ينطبق على أفراده بالتساوي.
- ❀ الكلي المشكك: هو المفهوم الكلي الذي ينطبق على أفراده بالتفاوت.


المفهوم
كلي
جزئي
متواطىء
مشكك
حقيقي
إضافي

أسئلة وتمارين

- عرّف المفهوم الكلي، واعطِ مثالاً.
- عرّف المفهوم الجزئي، واعطِ مثالاً.
- ما هي أقسام المفهوم الكلي، عرّفها واعطِ مثالاً،
- ما هي أقسام المفهوم الجزئي، عرّفها واعطِ مثالاً.
- **حدد المفهوم الكلي من الجزئي فيما يلي:**
  - الحجر.
  - الكتاب.
  - البشر.
  - كربلاء.
  - حوزة الإمام السجاد (ع) ـ بيروت.
  - النبي إبراهيم (ع).
- **صح أم خطأ:**
  - الإنسان والناطق (جزئي إضافي).
  - الفرس والحيوان (جزئي إضافي).

- الباب والجمادُ (جزئي حقيقي).
- القلم (جزئي إضافي).
- الهاتف (جزئي حقيقي).
- أحمد (جزئي حقيقي).

❀ **صح أم خطأ:**

- العدد (متواطىء).
- الوجود (مشكك).
- الجمال (متواطىء).
- الفهم (متواطىء).
- الموج (متواطىء).
- الحيوان (مشكك).

الدرس الثاني عشر

الكليات الخمسة

☐ تمهيد

قد يعمد البعض للتحدث عن الإنسان فيقول: «المدخن»، وقد يعطي شخص آخر صفة مختلفة، فيقول عن الإنسان: «مفكر» أو «ناطق».

طبيعي أن كلاً منهما تحدث عن حيثية مختلفة، فمن قال: «مدخن» أعطى صفة لا تدخل إلى جوهر الإنسان وذاته، بل صفة عرضية غير أساسية، وهذا بخلاف من قال: «ناطق» الذي تحدث عن ذات الإنسان وحقيقته.

من هنا فقد تمَّ تقسيم «الكلي» إلى: «الذاتي» و«العرضي».

(أ) الكلي الذاتي:

إن قلنا أن «أحمد» «إنسان» نكون قد تحدثنا عن حقيقته، التي هي «الإنسانية»، ونفس الشيء بحال قلنا عنه:

«حيوان»، فنكون نتحدث عن «الحيوانية» التي ينتمي إليها «أحمد»، وكذلك الأمر بحال قلنا عنه «ناطق».

وهذا ما يسمى بـ«الذاتي» الذي هو ما تتقوم به الذات.

والذاتي ينقسم إلى: الجنس والنوع والفصل (سيأتي شرحها وتفصيلها في الدرس اللاحق).

ب) الكلي العرضي:

وأما العرضي فإنه يفترق عن الذاتي بأنه لا يدخل إلى ذات الموضوع، بل هو صفة خارجة عنه. مثل قولنا عن «أحمد» أنه «ضاحك» أو «الماشي» أو «المدخن» أو «الشاعر»...

وهكذا كل كلي لا يكون من حقيقة الموضوع وجوهره فهو «العرضي».

والعرضي ينقسم إلى: العرض العام، والخاصة. (سيأتي شرحهما لاحقاً).

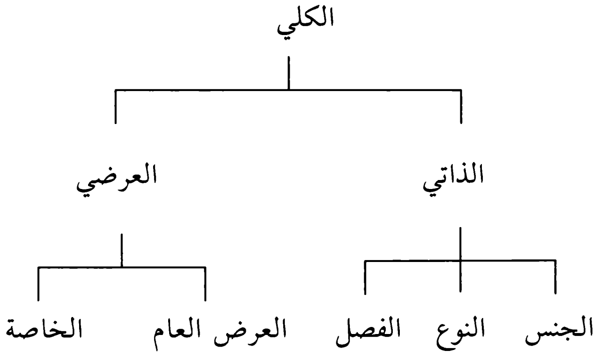
الخلاصة

❀ ينقسم الكلي إلى: الذاتي والعرضي.

❀ الذاتي: هو الكلي الذي تتقوم به ذات الموضوع.

❀ العرضي: هو الكلي الذي لا تتقوم به ذات الموضوع.

- ❀ ينقسم الذاتي إلى: الجنس والفصل والنوع.
- ❀ ينقسم العرضي إلى: الخاصة، والعرض العام.
- ❀ الكليات الخمسة هي: الجنس، الفصل، النوع، الخاصة، والعرض العام.



أسئلة وتمارين

❀ ما هي أقسام الكلي؟

❀ عرّف الذاتي، واعطِ مثالاً.

❀ عرّف العرضي، واعطِ مثالاً.

❀ ما هي الكليات الخمسة؟

❀ **حدد الذاتي من العرضي، للكليات التالية، التي وردت بالنسبة للإنسان:**

- السائق.
- الكاتب.
- المفكر.
- الحيوان.
- الناطق.
- الشاعر.

الدرس الثالث عشر

أقسام الذاتي

☐ تمهيد

مرة يكون لدينا سمير وأحمد ومحمود وعلي، فنقول عنهم «إنسان»، ومرة نعبر عنهم بـ «الناطق»، ومرة يكون معهم الفرس والبقر، فنقول عن الجميع «حيوان»، وفي مورد آخر يكون لدينا أزهار ونباتات وقرد وطيور وبعض الأفراد من البشر، فنقول عنهم «جسم نام»، وتبيين مفاهيم ذلك فيما يلي. من أقسام الذاتي التي ذكرناها سابقاً، وهي: الجنس والنوع والفصل.

(أ) الجنس:

يكون في مورد وجود عدة حقائق مندرجة تحت حقيقة واحدة تجمعها، مثلاً النبات والبقر والدجاج والفرس، ومحمود وحسن... فإن هذه الأفراد تختلف حقيقتها عن بعضها، فحقيقة النبات تختلف عن حقيقة البقر، وحقيقة البقر

تختلف عن حقيقة الدجاج، وحقيقة الدجاج تختلف عن حقيقة الفرس، وحقيقة الفرس تختلف عن حقيقة محمود وحسن... ولكن هناك حقيقة تجمع بين هذه الحقائق، وهي «الجسم النامي» فإن هذا المفهوم ينطبق على النبات كما على البقر والدجاج والفرس... و«الجسم النامي» هو «الجنس».

إذاً فإن الجنس هو عبارة عن جمع عدة حقائق ضمن حقيقة واحدة أوسع نطاقاً.

(ب) النوع:

أما النوع فهو الكلي المنطبق على أفراده، الذين تجمعهم حقيقة واحدة لا غير، مثلاً: أحمد وسمير وعلي وبتول وزينب ومحمود... فإن كل هذه الأفراد تجمعهم حقيقة الإنسانية. وعليه فنستطيع القول عنهم «حيوان ناطق».

و«الإنسان» حقيقة واحدة لكل أفراد الإنسانية وبالتالي فهو «نوع».

والنوع هو الحقيقة التي تنطبق على أفرادها، ويكون النوع يمثل تمام الحقيقة.

(ج) الفصل:

وأما الفصل فيكون في مورد التحدث عن الجزء الذي يفصل بين حقائق الأنواع المختلفة والمشاركة في الجنس.

فمثلاً عندما كان لدينا في الجنس: النبات والبقر والدجاج والفرس والإنسان.

فحينما تقول: «الناطق» فإنها تمثل الفاصل عن الحقائق المندرجة معها في الجنس.

ونفس الشيء حينما تقول «الصاهل» فإنها تميز الفرس عن سواه ممن اندرج معهم في الجنس.

إذاً فـ«الفصل» هو الجزء الذي يفصل بين الحقائق المندرجة ضمن مفهوم يشمل عدة حقائق.

الخلاصة

- ❀ الذاتي ينقسم إلى: الجنس والنوع والفصل.
- ❀ الجنس: هو الكلي الذي يندرج تحته عدة حقائق.
- ❀ النوع: هو الكلي الذي ينطبق على أفراده، الذين يمثلون حقيقة واحدة.
- ❀ الفصل: هو الكلي الذي يمثل الجزء المميز لحقيقة عن غيرها من الحقائق المندرجة ضمن مفهوم أوسع منه.

أسئلة وتمارين

❀ عرّف الجنس، واعطِ مثالاً.

❀ عرّف الفصل، واعطِ مثالاً.

❀ عرّف النوع، واعطِ مثالاً.

❀ **حدد ما هي الكلمات الموضوعة بين قوسين فيما يلي:**

❍ «الكلمة» تنقسم إلى: الاسم والفعل والحرف.

❍ «الاسم» الكلمة التي تدل على معنى في نفسها مقترنة بزمان معين.

❍ «البناء» يشمل: المدارس، المستشفيات، المساجد، الفنادق...

❍ «ناعق» نسبة لصوت الغراب ونعيقه.

الدرس الرابع عشر

أقسام العرضي

□ تمهيد

بعد أن تحدثنا عن الذاتي وأقسامه؛ نشرع بالحديث عن أقسام العرضي، حيث إنه ينقسم إلى: الخاصة والعرض العام.

وقد مرَّ معنا أن الذاتي هو الكلي الذي يعتبر مقوماً للحقيقة، وأما العرضي فلا يعتبر مقوماً للذات.

فقد يرد معنا في تعريف الإنسان أنه «كاتب» فهذه صفة عرضية، وهي تختلف ـ بطبيعة الحال ـ عن «ناطق» التي هي صفة ذاتية.

(أ) الخاصة:

وهي تكون بحال كان الكلي يعم جميع أفراد حقيقته، عند التعرض لصفة خارجية، كأن تقول عن الإنسان «شاعر» فهذه الصفة أمر غير أساسي في الإنسان، وهي صفة لا تدخل

إلى جوهر الإنسان وذاته، بل هي صفة عرضية، وبنفس الوقت يمكن أن يتصف بها كل إنسان.

وعليه، فـ«شاعر» يمكن أن تنطبق على كامل أفراد الحقيقة الإنسانية، وهي صفة غير ذاتية، وتالياً فهي «خاصة».

(ب) العرض العام:

هو صفة غير ذاتية، وهو بالتالي نفس تعريف «الخاصة» ولكنه يفترق عنها بأمر أن الخاصة تنطبق على كامل أفراد الحقيقة، أما «العرض العام» فينطبق على أفراد الحقيقة وأزيد، مثل «الماشي» حينما تطلق على الإنسان، فإن هذه الصفة خارجية، ويمكن أن تنطبق على الحيوان أيضاً، لذلك فهي «عرض عام» وليست خاصة.

وعليه فكل كلي غير ذاتي ينطبق على موضوعه وغيره يسمى «العرض العام».

(ج) الفرق بين الخاصة والعرض العام:

قلنا أن الفرق محدود جداً، وهو أن العرض العام ينطبق على موضوعه وغيره، في حين أن الخاصة لا تنطبق إلا على موضوعها.

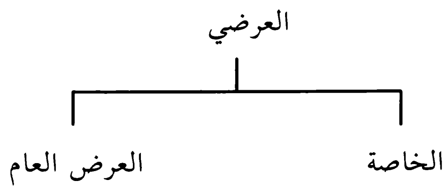
ومثلنا لذلك بـ«الضاحك» للإنسان، فإنها تنطبق على كل موضوعها، وهي بالتالي «خاصة».

وأما بالنسبة لـ«الماشي» نسبة للإنسان أيضاً، فإنها تنطبق على الإنسان وغيره، لذا كانت «عرضاً عاماً».

ويمكن أن يكون هناك مفهوماً يأتي مرة «خاصة» ومرة «عرضاً عاماً»، مثل «الماشي» حينما يطلق على الإنسان يكون «عرضاً عاماً»، وحينما يطلق على الحيوان يكون «خاصة»، كونه ينطبق على كامل أفراد موضوعه فقط.

الخلاصة

- ❀ ينقسم العرضي إلى: الخاصة والعرض العام.
- ❀ الخاصة: هي الكلي الذي لا تتقوم به ذات الموضوع وينطبق على كامل أفراد موضوعه فقط.
- ❀ العرض العام: هو الكلي الذي لا تتقوم به ذات الموضوع وينطبق على أفراد موضوعه وغير موضوعه أيضاً.



أسئلة وتمارين

- عرّف الخاصة، واعطِ مثالاً.
- عرّف العرض العام، واعطِ مثالاً.
- أعطِ ثلاثة أمثلة لمفهوم يكون خاصة مرة، ثم يكون عرضاً عاماً في مورد آخر.

الدرس الخامس عشر

النسب الأربع

□ تمهيد

ترد في بعض الأحيان بعض المفاهيم الكلية التي تختلف نسبة انطباقها على بعض من كلي إلى آخر، فمثلاً مرة يكون لدينا مفهوم «حيوان» ويرد معنا مفهوم «جسم نام حساس متحرك بالإرادة» فمصاديق كل من المفهومين تنطبق على كامل مصاديق الآخر.

ومرة أخرى يرد معنا مفهوم «كتاب» ومفهوم «بناء» اللذان لا ينطبق أيهما على مصاديق الآخر.

ومرة نلحظ وجود مفهوم «جامد» ومفهوم «حجر» فنرى أن كل حجر هو جامد، وبعض الجامد حجر.

وهكذا.

وعليه فإن النسبة بين الكليين لا تخلو عن أحد أربعة وجوه:

(أ) التساوي:

تكون هذه النسبة بين الكليين اللذين ينطبق كل منهما على كامل مصاديق الآخر. مثل مفهوم «إنسان» ومفهوم «ناطق» فإن كل إنسان هو ناطق، وكل ناطق هو إنسان؛ وبالتالي فإن النسبة بين هذين الكليين هي نسبة «التساوي».

إذاً فإن نسبة التساوي تكون بين الكليين اللذين ينطبق كل منهما على تمام مصاديق الآخر.

(ب) التباين:

تكون نسبة التباين بين المفهومين الكليين اللذين لا ينطبق أي منهما على مصاديق الآخر. فلو أخذنا مفهوم «الحجر» ومفهوم «الإنسان» فلا يوجد شيء من الحجر ينطبق، على الإنسان، ولا ينطبق شيء من الإنسان على مفهوم الحجر.

وعليه فالنسبة بينهما هي نسبة «التباين»، وهكذا لو أخذنا مفهوم «البحر» ومفهوم «السيارة» أو مفهوم «الكتاب» ومفهوم «الملائكة».

(ج) العموم والخصوص من وجه:

وتكون هذه النسبة بين الكليين في مورد انطباق جزء من الكلي الأول على بعض مصاديق الثاني، والعكس، بانطباق جزء من مصاديق الثاني على بعض مصاديق الأول.

مثلاً إذا أخذنا مفهوم «سيارة» ومفهوم «الأبيض» فإن كل منهما ينطبق على جزء من مصاديق الآخر، بمعنى أن بعض الأبيض سيارة، وبعض السيارة أبيض، وهناك سيارة غير بيضاء، كما أن هناك أبيض غير سيارة.

وتوضيحاً لذلك:

الأبيض: طائرة، الورق، سيارة، الحمام...

السيارة: أسود، أزرق، أبيض، أحمر...

وعليه فكلما كان لدينا كليين ينطبق كل منهما على بعض الآخر، فتكون النسبة بينهما «عموم وخصوص من وجه».

(د) العموم والخصوص مطلقاً:

وتكون هذه النسبة في مورد انطباق كامل مصاديق الكلي الأول على مصاديق الكلي الثاني، وانطباق بعض الكلي الثاني على مصاديق الأول.

مثل مفهوم «المعدن» و«المسدس» فإن كل مسدس معدن، وبعض المعدن مسدس.

حيث إن المعدن يشمل: الطائرة، السيارة، المسدس، الأسلحة، الدراجة الهوائية، الأبواب، النوافذ...

ولكن كل مسدس من المعدن.

وعليه فإن هذه النسبة هي: «عموم وخصوص مطلقاً».

الخلاصة

❀ النسبة بين الكليين في مجال انطباق مصاديقهما على بعض، لا تخلو عن أربعة احتمالات: التساوي، التباين، عموم وخصوص مطلقاً، عموم وخصوص من وجه.

❀ التساوي: وهو النسبة بين الكليين في مورد انطباق الكلي الأول على كامل مصاديق الكلي الثاني، وانطباق الكلي الثاني على كامل مصاديق الكلي الأول.

❀ التباين: وهو النسبة بين الكليين في مورد عدم انطباق أي من مصاديق الكلي على مصاديق الآخر.

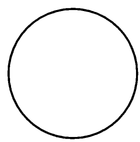
❀ العموم والخصوص مطلقاً: وهو النسبة بين الكليين في مورد انطباق مصاديق الكلي الأول على كامل مصاديق الكلي الثاني، وانطباق بعض مصاديق الثاني على مصاديق الكلي الأول.

❀ العموم والخصوص من وجه: وهو النسبة بين الكليين في مورد انطباق بعض مصاديق الكلي الأول على بعض مصاديق الكلي الثاني، وانطباق بعض مصاديق الكلي الثاني على بعض مصاديق الكلي الأول.

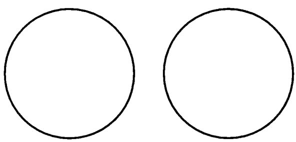
النسبة بين الكليين

- التساوي
- التباين
- عموم وخصوص مطلقاً
- عموم وخصوص من وجه

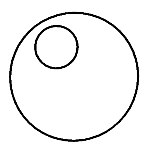
التساوي



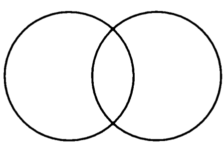
التباين



عموم وخصوص مطلقاً



عموم وخصوص من وجه



أسئلة وتمارين

- عرّف التساوي، واعط مثالاً.
- عرّف التباين، واعط مثالاً.
- عرّف العموم والخصوص مطلقاً، واعط مثالاً.
- عرّف العموم والخصوص من وجه، واعط مثالاً.
- **ما هي النسبة بين المفاهيم التالية:**
  - الإنسان، الأرنب.
  - الأرنب، الطائر.
  - المعدن، الطائرة.
  - المعدن، الحجر.
  - الشاعر، الناظم.
  - الأبيض، الورق.
  - المصنّف، الكاتب.
  - الباب، النافذة.
  - الخشب، الباب.
  - السلك، المعدن.
  - الكاتب، القارىء.
  - النافذة، المعدن.

المحتوى

الفصل الثاني
مباحث الألفاظ

الفصل الثالث

مباحث الكلي